

شرح منظومة القلائد البرهانية في علم الفرائض (١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه ليلة

العشرين من شهر ذي القعدة في عام الف واربعمئة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ونبدأ مستعين بالله عز وجل في شرح منظومة الفرائض المسماة بالقلائد البرهانية في علم الفرائض وباذن عز وجل سوف يكون

الشرح متأنياً على هيئة الاملاء لان الشرح السريع لا يفيد الطالب المبتدأ. بل ولا المتوسط - [00:00:30](#)

بلور المتوسط انما يفيد الطالب الذي قد اخذ علم الفرائض وهظمه وانما يحتاج الى تذكير واما المبتدأ ومن في حكمه فان الشرح

المتأنى والاملاء هو الذي يفيد باذن الله عز وجل - [00:00:57](#)

وبعض الناس يمل يمل من الشرح البطيء والاملاء وهذا يعني من طبائع الناس او لانه يريد العلم بسرعة ومرام العلم بسرعة فاته

بسرعة كما قالوا من رام العلم جملة فاته جملة. ثم اه ان المطلوب منكم - [00:01:17](#)

حفظ المتن ضروري هذا وسوف يكون هناك تسميع كل درس. وايضا مراجعة بين الفينة الاخرى لما سبق ولذلك ينبغي لك ان تراجع

بنفسك وتستعد ايضا سوف يكون هناك مناقشة تفصيلية في الشرح. لانه لا فائدة من ان نشرح ونملي ثم ما ينتفع الانسان بذلك. فلا بد

من - [00:01:41](#)

المراجعة والظبط اه من امر اخر يعني ما يتعلق بهيئة الدرس سوف يكون حتى واحد الاول من ذي الحجة ثم ونقف ثم نعود ان شاء

الله تعالى بعد الرجوع من الحج. باذن الله عز وجل - [00:02:10](#)

اتفضل يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والسامعين والمسلمين اجمعين. اما بعد هذا نظم القلائد البرهانية في علم الفرائض للشيخ

محمد بن حجازي الشافعي - [00:02:32](#)

رحمه الله قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال محمد هو البرهان حمدا لربي منزل القرآن كمل مقدمة الواحد الفرد

القديم الوارث وشارع الاحكام والموارث ثم الصلاة والسلام ابدًا على الرسول - [00:02:54](#)

قرشي احمد واله وصحبه الاعيان وتابعيهم على الاحسان. وبعد فالعلم بذى من افضل العلم بلا معارض. اذ هو نصف العلم فيما ورد في

خبر عن النبي مسندا. وانه او اول ما سيرفع من العلوم في الورى وينزع وفيه للصحابة الاعلام مذاهب مشهورة الاحكام ومذهب -

[00:03:19](#)

الامام زيد اجلى لذا بالتابع كان اولى. لا سيما والشافعي موافق له وفي اجتهاده مطابق وهذه منظومة محتوية على اصول على

اصوله بها منظوية. بالغت في اختصارها موضحا حررا اقوالها منطحة سميتها القلائد البرهانية البرهانية لما غدت لطالبيها -

[00:03:49](#)

والله ارجو النفع للمشتغل بها وان يخلص لي في العمل. احسنت هذه مقدمة من اربعة عشر بيتا قدم المؤلف قدم الناظم رحمه الله بها

لهذه المنظومة. ونقول هنا مسائل قبل البدء. المسألة الاولى - [00:04:19](#)

المسألة الاولى ان العلم امره عظيم. العلم عموما امره عظيم وفضله كبير وقد جاءت ادلة القرآن والسنة مبينة فضله وقد كتب العلماء

في ذلك قديما وحديثا وقد كتب العلماء في دار قديم وحديثا وبينوا فضل العلم عموما - [00:04:45](#)

ثانيا ان علم الفرائض علم مهم جدا وسيأتي الكلام عليه الكلام عليه عند قول ناظم من افضل العلم بلا معارض وبعد في العلم وبذل

فرائض نفرض العلم بلا معارظ في البيت الخامس. يتكلم عليه هناك - [00:05:24](#)

المسألة الثالثة ان للعلماء عند التأليف طريقتان للعلماء عند التأليف طريقتان من حيث العموم طريقة النظم وطريقة النثر طريقة

النظم وطريقة النثر في كل علم في كل علم والنظم وهو الشعر - [00:05:53](#)

ايسر والنظم هو الشعر الايسر للمتلقي لكنه اشق عند المؤلف لكنها شقوا عند المؤلف في الغالب وهو عند المتلقي افضل لان النفوس

تحبه لان النفوس تحبه ويسهل حفظه ويسهل حفظه - [00:06:29](#)

ومن افضل المؤلفات في الفرائض المبتدئين في النظم ومن افضل المؤلفات المبتدئين نثرا كتاب شيخنا ابن عثيمين رحمه الله

تسهيل الفرائض كتابه شيخنا ابن عثيمين رحمه الله بتسهيل الفرائض. وهو كتاب محرر - [00:07:11](#)

مختصر مفيد وكتاب محرر مختصر مفيد وقد زين بالادلة بالادلة القواعد والضوابط الادلة والقواعد والضوابط ثم بالامثلة تكون

بالامثلة ان نبينة للمراد واما النظم ففيه هذه المنظومة التي معنا وكذلك منظومة الرحب الرحبي المسماة - [00:07:45](#)

بي سمات بالرحبية المسألة الرابعة مقارنة مقارنة بين البرهانية والرحبية البرهانية والرحبية وبالمناسبة الرحمية تنطق

بسكون الحاء. سكون الحاء وليس بفتحة. الرحبية. نأخذ من الرحبة وهي قرية قرب دمشق. واصلا مأخوذ من الرحب وها المكان

الواسع - [00:08:39](#)

طيب نقول تتميز الرحبية بما يلي اولاً كثرة شروحاتها وحواشيها وعناية العلماء بها شروحاتها وحواشيها وعناية العلماء بها واذا اعتنى

العلماء بكتاب كان مزية له. واذا اعتنى علماءه بكتاب كان ذلك مزية له - [00:09:27](#)

الميزة الثانية ان الرحمية اسلس واسهل ان الرحبية اسلس واسهل واما البرهانية فتتميز بما يلي اولاً انها اشد اختصاراً من الرحمية

فعدد ابياتها مئة واثنى عشر بيتاً. برهانية عدد ابياتها مئة واثنى عشر بيتاً - [00:10:21](#)

واما الرحمية فعدد ابياتها مئة وستة وسبعون بيتاً. مئة وستة وسبعون بيتاً ثم الفرق اربعون وستين. وستون بيتاً. فرق كبير يعني

ثلث او اكثر من الثلث. الميزة الثانية ما زلنا في برهانية هناك برهانية ان - [00:11:19](#)

ان فيها ابواباً ان فيها ابواباً ليست في الرحبية ان فيها ابواباً ليست رحبية ففيها الحقوق المتعلقة بالتركة. ففيها الحقوق المتعلقة

التركة وفيها باب الرد به باب الرد وفيها باب ميراث ذوي الارحام - [00:12:02](#)

باب ميراث ذوي الارحام وليس ذلك كله في الرعية ثالثاً انه ليس فيها حشو انه ليس فيها حشو والمراد بالحشو هو الكلام الزائد هو

الكلام الزائد عن الموضوع مما يختم به البيت - [00:12:39](#)

او يبدأ به او ما اشبه ذلك واما الرحبية ففيها شيء من الحشو من رحبية ففيها شيء من الحشو لكنه مفيد لكنه مفيد. ومن ذلك قول

الرحب رحمه الله عندما عدد الفروض - [00:13:24](#)

الموجودة في كتاب الله من دار قول الرحمي رحمه الله عندما عدد الفروض الموجودة في كتاب الله قال في اخرها والثلثان وهما

التمام والثلثان وهما التمام فاحفظ فكل حافظ امام - [00:14:04](#)

فاحفظ فكل حافظ امام فقولوا كل حافظ الامام لا يتعلق بعلم الموارث لكنه مفيد من حيث العموم لكنه مفيد من حيث

العموم لطالب العلم الميزة الرابعة انه اثنى عليها - [00:14:29](#)

وشرحها فقيه العصر منهم؟ رحمه الله. شيخنا العلامة محمد العثيمين رحمه الله اثنى عليها شيخنا العلامة محمد العثيمي رحمه الله

وشرحها مرتين وشرح مطبوع ومسموع شرح مطبوع ومسموع - [00:15:10](#)

المسألة كم خمسة او نجعلها في في قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء الناظم رحمه الله هذا النظم بالبسملة لامور الاول

اقتداء بالكتاب العزيز حيث ان جميع سور القرآن - [00:15:48](#)

الا براءة جميع سور القرآن الا براءة مبدوءة بالبسملة بالبسملة ثانياً اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثانياً اقتداء بالنبي صلى الله

عليه وسلم حيث انه في مكاتباته حيث انه في مكاتباته يبتدأ بالبسملة - [00:16:30](#)

ابتدوا بالبسملة ومن ذلك كتابه اله هرقل عظيم الروم. من ذلك كتابه اله رطل عظيم الروم وهو في اوائل صحيح البخاري وفي

اواصه البخاري اظنه الحديث السابع اللي في السابع. وثالثا - 00:17:04

اقتداء واستنانا بسنن اهل العلم ابتداء واستنانا بسنن اهل العلم. فانهم اذا كتبوا ذكروا البسملة واما حديث واما حديث كل امر ذي

بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر واما حديث - 00:17:38

كل امر ذي بال يعني اهمية او يبدأ فيهم. بسم الله الرحمن الرحيم وهو ابتر فهو حديث ضعيف لا يعول عليه وقوله متن القلائد

البرهانية اه لهذه المنظومة اسما القلائد البرهانية - 00:18:17

وهو الذي ذكره الناظم في البيت الثالث عشر وهدفه النار وفي بيت الثالث عشر وقيل ان اسمها العقود البرهانية العقود البرهانية قال

رحمه الله قال محمد هو البرهان حمدا لربي منذ القرآن. قال محمد - 00:18:47

برهان حمدا لربي منزل قرآني ذكر المؤلف رحمه الله في الشطر الاول ذكر الناظم رحمه الله في الشوط الاول اسمه ونسبته فاسمه

محمد ونسبته البرهان نسبة الى احد اجداده. نسبة الى احد اجداده - 00:19:28

واما اسمه هو محمد ابن حجازي ابن محمد الحلبي الشافعي ولد سنة احدى واربعين ومئة والف. وجد سنة احدى واربعين ومئة والف

وهو فقيه اصولي قرض فقيه اصولي فرضي واشتهر بالزهد - 00:20:07

والتعفف وكان يأكل من عمل يده وكان يأكل من عمل يده متعففا عما في ايدي الناس واشتهر بعدم الخلطة واشتر بعدم الخلطة الا

لمن يستفيد منه في العلم او يفيد الا لمن يستفيدوا فيه في العلم او يفيد - 00:21:04

وقوله حمدا لربي الحمد لله ربي يعني احمد الله حمدا يعني احمد الله حمدا والحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم.

والحمد ووصف محمود بالكمال مع المحبة تعظيم وقيل - 00:21:51

هو الثناء بالجميل الاختياري على المحمود. وقيل هو الثناء بالجميل الاختيار عن المحمود والاول اصوب لربي الرب هو الخالق الرازق

المدير المالك الخالق الرازق المدير المالك وقوله منزل القرآن منز القرآن هذا وصفه لله عز وجل. وصف لله عز وجل بهذا الفعل. اعني

بفعل - 00:22:32

انزال والا فانه منز الاسم وصف الله عز وجل بهذا الفعل وهو انزال القرآن والا فان منزلي اسم القرآن هو كتاب الله العظيم المعروف

وفي قوله منزل فاذا تاب الاولى اثبات علو الله عز وجل - 00:23:23

علو الله عز وجل والفايتة الثانية اثبات ان القرآن منزل وليس مخلوقا. منزل وليس مخلوقا وهذه من المسائل العقدية وهذه من

المسائل العقدية التي حصل فيها اشكال من اهل بدع - 00:23:54

وقتل فيها بعض العلماء وسجن فيها الامام احمد رحمه الله طيب اقله رحمه الله الواحد الفرد القديم الوارث وسارع الاحكام

والموارث البيت الثاني الواحد يعني ربي منذ القرآن هو الواحد - 00:24:28

وهو الفرض وهو القديم الاخرة قوله الواحد يعني متفرد ذاتا واسماء وصفاتا والواحد من اسماء الله الحسنی قال الله تعالى وبرزوا لله

الواحد القهار وبرزوا لله الواحد القهار وقوله الفرد - 00:25:08

بمعنى الواحد ولكن الفرد ليس من اسماء الله الحسنی بعدم الدليل لكنه بمعنى الواحد الفرد ليس من اسماء الله الحسنی لعدم الدليل

لكنه بمعنى الواحد والقديم كذلك ليس من اسماء الله - 00:25:54

والقديم كذلك ليس من اسماء الله ويعني عنه اسمه الاول ويعني عن اسم الاول قال الله تعالى في اول سورة الحديد هو الاول والآخر

والظاهر والباطن لكن اطلاق الفرد والقديم يصح من باب الاخبار - 00:26:31

ولا يصح على انه اسم ولا صفة من باب الاخبار عند الله عز وجل وليس من باب انه اسم ولا صفة وقوله الوارث الوارث كذلك

ليس من الاسماء لكني اطلاقه من باب الاخبار عن الله عز وجل - 00:27:12

والله عز وجل وارث كل شيء وارث كل شيء. قال الله تعالى وكنا نحن الوارثين. قال الله تعالى وكنا نحن الوارثين وقوله وسارع

الاحكام والموارث ايه لا في خلاف وليس كل ما عد فهو اسم المسألة فيها خلاف - 00:27:42

طيب قوله وسارع الاحكام كذلك الشارع ليس من الاسماء ولا من الصفات ولكنه يطلق على الله من باب الاخبار وكذلك يطلق على

النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الله شرع الاحكام - 00:28:22

اي جعلها وواجبهم والاحكام جمع حكم وهو لغة يأتي معنى القضاء لغة تأتي بمعنى القضاء وله معاني اخرى يكفيها واحد واما

اصطلاحا بان الاحكام ما اقتضاه خطاب الشرع ما اقتضاه اقتضي عندي طلبه ما اقتضاه خطاب الشرع - 00:28:49

المتعلق الخطاب الشرعي المتعلق بافعال المكلفين بافعال مكلفين من طلب او تخيير او وضع من طلب او تخيير او وضع ومن اراد

شرح هذا التعريف ونرى شرح التعريف فليرجع الى كتاب شيخنا رحمه الله الاصول من علم الاصول - 00:29:35

الاصول والاصول وقوله والموارث شال الاحكام والموارث اي شارع الموارث اراء الموارث وهي احكام التركات كممتلكات. وفي هذا

براءة استهلال وفي هذا براءة استهلال من الناظم رحمه الله والمراد ببراءة الاستهلال والمراد - 00:30:11

ببراءة الاستهلال ان يأتي المتكلم المتكلم او الناظم او المؤلف في مقدمة كلامه بما يدل على بقيته بما يدل على بقيته والمراد

بالموارث او الموارث ما يخلده الميت ما يخلف الميت - 00:30:57

من حقوق من حقوق او اعيان الواد بالموارث والتركات ايضا ما يخلف الميت من حقوق او اعيان فالحقوق كحق الشفعة فالحقوق

كحق الشفعة. او حق الخيار في البيع او الاجارة - 00:31:43

واما الاعيان فهي الاموال سواء كانت نقدية كالدرهم او عقارات كالبيوت والاراضي او موقوف كالسيارات والمواشي وقوله ثم الصلاة

والسلام ابدأ على الرسول القرشي احمد. ثم الصلاة والسلام ابدأ على الرسول القرشي احمد - 00:32:19

يعني بعد الحمد اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت من الادميين فهي الدعاء ان

كانت من ادمي فهي الدعاء وكذلك السلام - 00:33:14

اي الدعاء بالسلام فالمعنى هنا انني ادعو الله المعنى هنا انني ادعو الله ان يصلي ويسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم واما من

رب عز وجل واما من رب عز وجل - 00:33:42

فصلاته على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. يعني عند الملائكة يعني عند الملائكة واما السلام فهي ان الله

يسلمه من كل شر فاما حين كان حيا صلى الله عليه وسلم فالامر واضح - 00:34:18

تم حين كان حيا صلى الله عليه وسلم فالامر واضح ان الله يسلمه من كل بلاء واما بعد موته فان سلامته تكون بتسليم الله لجسده

الشريف تكون تسليم الله لجسده الشريف من ان يخرج - 00:35:01

او يعذب به لان جسده صلى الله عليه وسلم لن يزال غير متغير الى يوم القيامة ان يزال غير متغير الى يوم القيامة فالله حرم

على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:35:33

وكذلك من تسليم الله له ان يسلم سنته وهديه. ان يسلم سنته وهديه. من التغيير والابتداع او النسيان. من التغيير او الابتداع او

النسيان وقد قيد الله عز وجل لسنته صلى الله عليه وسلم - 00:36:01

رجالا على مر العصور رجالا على مر العصور يعتنون بها اشد العناية يعتنون بها اشد العناية حفظا وتدوينا حفظا وتدوينا وشرحا وعملا

وشرحا وعملا وقوله ابدأ قوله ابدأ هذا ظرف - 00:36:40

لما لا نهاية له في المستقبل هذا ظرف لما لا نهاية له في المستقبل كما ان اظرف لما لا نهاية له في الماضي والمعنى انه لا يزال

صلاة الله وتسليمه على نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم مستمرا. لا تزال صلاة الله - 00:37:23

وتسليمه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مستمرا. وقوله على الرسول القرشي احمد. على الرسول القرشي احمد الرسول هو

افضل وصف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا خير من قول بعض الناس سيدنا - 00:38:17

سيدنا لان السيادة لم ترد في الثناء عليه ولانه يشاركه فيها غيره من سادات الناس واما الرسالة وكذلك النبوة واما الرسالة وكذلك

النبوة فجاء وصفه في القرآن والسنة في القرآن والسنة وفي كلام اصحابه رضي الله عنهم - 00:38:52

وهم اعلم منا ورسول الله يحبونه اكثر منا ومعنى الرسول في اللغة المبعوث بما ان الرسول في اللغة المبعوث واما في الشرع

فجمهور العلماء يقولون ان الرسول جمهور العلماء يقولون ان الرسول من اوحى اليه شرع وامر بتبليغه - 00:39:42

من اوحى لي بشرع وامر بتبليغه وقوله القرشي هذه نسبته صلى الله عليه وسلم لانهم من قريش وهي اشرف قبائل العرب. ومن قريش وهي اشرف قبائل العرب. والسنة قريشا اما من التقرش وهو التكسب والتجارة. اما من التقرص هو التكسب - [00:40:23](#) والتجارة لانه لا عمل لهم الا ذلك لانه لا عمل لهم الا ذلك. فليسوا اهل زراعة ولا صناعة والمرأة عندهم قليل وقد اشتهرت اشتهرت عندهم رحلتا الشتاء والصيف واما ان يكون هذا الاسم مأخوذ من دابة في البحر - [00:41:10](#) تأكل غيرها وهي القرش. القرش. معروفة. لان قريشا مهيمنة على قبائل العرب لقوتها واحترام الناس لها لقوتها واحترام الناس لها لانهم اهل الحرم وقوله احمد احمد الالف هنا للاطلاق الالف هنا للاطلاق والا فان الاصل احمد - [00:41:57](#) واحمد اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. في القرآن وفي الانجيل قال الله تعالى عن عيسى عليه السلام قال الله تعالى عن عيسى عليه السلام ومبشرا - [00:42:50](#) رسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وسمي احمد لامين وسمي احمد لامين الاول لانه احمد الناس لربه احمد الناس لربه اي اكثرهم حمدا يكثرهم حمدا اي تمجيدها وتعظيمها اي تمجيدها لله وتعظيمها وصفا له بالكمالات - [00:43:31](#) والثاني لانه احق الناس بالحمد لانه احق الناس بالحمد لما وهبه الله من صفات الكمال البشري من صفات الكمال البشري في علمه وعمله واخلاقه وخلقه صلى الله عليه وسلم ثم قال والاه وصحبه الاعيان - [00:44:15](#) وتابعيهم على الاحسان يعني وكذلك الصلاة والسلام من الله على اله وصحبه ومن تبعهم باحسان وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان قوله اله الاله هنا هم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون به - [00:45:08](#) الاله هنا هم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون به ويدخل فيهم زوجاته امهات المؤمنين رضي الله عنهن واما الصحب فهم جمع صاحب اي صحابي جمع صاحب اي صحابي - [00:45:51](#) وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك نجتبع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وقوله الاعيان يعني الفضلاء والاخيار والاشراف - [00:46:33](#) لان عين الشيء افضل واحسنه لان عين الشيء افضل واحسنه ومنه سمي الذهب عينا ومنه سمي الذهب عينا لانه افضل المعادن ومنه قولهم اعيان الناس اي رؤوسهم واشرافهم وقوله وتابعيهم - [00:47:13](#) التابعي تابعي ومن اجتمع بالصحابي ومن اجتمع بالصحابي مؤمنا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك واجتمع بالصحابي مؤمنا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك - [00:47:57](#) وقوله على الاحسان يعني على الهدى الصحيح وهو الاستقامة في الاعتقاد والقول والعمل وهذا يشمل كل محسن كل محسن متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فله هذا الدعاء - [00:48:24](#) وقوله وتابعيهم وعن الاحسان يخرج من اتبع ولكنه خلط اما ببذعة او بذنوب كبيرة ولم يتب منها. اما ببذعة او بظلم كبيرة ولم يتب منها ونقف هنا هذا اليوم والله تعالى اعلم - [00:49:14](#) طيب عشان يجي مسلم - [00:49:57](#)